نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/692
Date: 28 December 2006

GENERAL Distribution
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ وردت من الممثل المقيم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الوكالة

تلقى المدير العام رسالة مؤرخة ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ من الممثل المقيم لجمهورية إيران الإسلامية. ويرد مستنسخاً طيه نص الرسالة، وملحقها بناءً على الطلب الوارد فيها، لعلم الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية
لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية (الوكالة)

Heinestr. 19/1/1 A-1020 Vienna/Austria

رقم الهاتف: ٧١ ٠٩ ٢١٤ (١-٠٠٤٣)؛ رقم الفاكس: ٧٣ ٠٩ ٢١٤ (١-٠٠٤٣)؛ البريد الإلكتروني: PM.Iran_IAEA@chello.at

الرقم : ٢٠٠٦/١٦٤

٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦

صاحب السعادة،

أود أن أنقل إليكم قلق بلدي الشديد حيال ما أعلنه النظام الإسرائيلي، في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، من امتلاكه أسلحة نووية، وما يشكله ذلك بالتالي من تهديد محدق بالسلام والأمن الإقليميين والدوليين.

وقد نقلنا هذا القلق أيضاً إلى الأمين العام للأمم المتحدة، سعادة السيد كوفي أنان، وكذلك إلى رئيس مجلس الأمن عبر الرسالة المرفقة. وأرجو أيضاً تعميم محتوى الرسالة المذكورة، على شكل وثيقة INFCIRC عنوانها: "التهديد المحدق بالسلام والأمن الإقليميين والدوليين من جراء أسلحة إسرائيل النووية المعترف بها".

وتفضَّلوا، سيدي، بقبول أسمى آيات التقدير.

علي أصغر سلطانيه
السفير، الممثل المقيم

سعادة الدكتور محمد البرادعي
مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السعادة،

بناءً على تعليمات من حكومتي، أود أن ألفت انتباه سعادتكم إلى الاعتراف العلني بقيام إسرائيل بالتطوير السري لأسلحة نووية وحيازتها لها على نحو غير مشروع، من قبل رئيس وزراء النظام الإسرائيلي خلال مقابلة مع إحدى محطات التلفزة الألمانية، في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦.

وإن التراخي الذي فُرض على مجلس الأمن على امتداد العقود الماضية إزاء التصدي لبرنامج الأسلحة النووية غير المشروع والموثق توثيقاً جيداً الذي يضطلع به النظام الإسرائيلي، لم يُكسِب رئيس وزراء النظام الإسرائيلي الجرأة على الإقرار صراحة بحيازة أسلحة نووية فحسب، بل دفعه إلى التباهي جهاراً، أثناء المقابلة المذكورة أعلاه، بما يملكه من أسلحة نووية خطيرة.

ولا مرية أنه عندما تتوافر أسلحة نووية في أيدي نظام ذي سجل يعزّ نظيره في عدم الامتثال لقرارات مجلس الأمن، وصحيفةٍ طويلة سوداء تنوء بما خُطّ فيها من جرائم وفظائع، من قبيل الاحتلال والاعتداء والروح العسكرية وإرهاب الدولة والجرائم ضد الإنسانية، فإن ذلك يشكل تهديداً خطيراً بشكل منقطع النظير للسلام والأمن الإقليميين بل والدوليين أيضا.

والنظام الإسرائيلي، الذي يظل العقبة الوحيدة أمام إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، ما فتئ يتجاهل بإصرار وعناد المطالب والشواغل الدولية التي ما برحت تثار على نحو متكرر إزاء برنامجه السري الخاص بالأسلحة النووية في مختلف المنتديات، ولا سيما في مؤتمرات استعراض معاهدة عدم الانتشار التي أهابت بهذا النظام تحديداً أن ينضم إلى معاهدة عدم الانتشار على الفور ودونما أي شروط.

وعلاوة على ذلك، فإن النظام الإسرائيلي، بتطويره وحيازته بصفة سرية للأسلحة النووية، لا ينتهك فحسب المبادئ الأساسية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومعاهدة عدم الانتشار وكذلك العديد من قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن، بل إنه يتحدى أيضاً بجلاء المطلب الذي أبدته الغالبية الساحقة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، التي ما فتئت تهيب بهذا النظام، مراراً وتكراراً، أن يتخلى عن الأسلحة النووية وينضم إلى معاهدة عدم الانتشار.

وفي هذا الصدد، وفي الأمس القريب في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، حث رؤساء الدول أو الحكومات في ١١٨ دولة عضواً في حركة بلدان عدم الانحياز، النظام الإسرائيلي على "التخلي عن امتلاك الأسلحة النووية، والانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار دون تأخير، وإخضاع كل منشآته النووية فوراً إلى الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية وفقاً لقرار مجلس الأمن ٤٨٧ (١٩٨١)، والاضطلاع بأنشطته المتعلقة بالمجال النووي وفقاً لنظام عدم الانتشار". وأعرب الأعضاء في حركة عدم الانحياز أيضاً عن "قلقهم البالغ إزاء حيازة إسرائيل للقدرة النووية، مما يشكل تهديداً خطيراً ومتواصلاً لأمن الدول المجاورة وغيرها من الدول، وأدانوا مواصلة إسرائيل تطوير الترسانات النووية وتخزينها". وما انفكت الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي تبدي أيضاً باستمرار المطالب نفسها.

وفي ضوء ما سبق، ينبغي أن يفي مجلس الأمن بالمسؤولية الملقاة على عاتقه بموجب الميثاق بالتصدي للتهديد الواضح والخطير الذي يحيق بالسلام والأمن الدوليين، وباتخاذ ما يلزم من إجراءات فورية ومناسبة بناءً على ذلك. وينبغي أن يقوم المجلس بجملة أمور منها إدانة تطوير النظام الإسرائيلي سراً للأسلحة النووية وحيازته لها، وإجباره على التخلي عن الأسلحة النووية، وحثه على الانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار دون إبطاء، ومطالبة هذا النظام بوضع جميع منشآته النووية على الفور تحت الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وإذا لم يذعن النظام الإسرائيلي لذلك، لا بد أن يتخذ المجلس إجراءات حازمة بموجب الفصل السابع من الميثاق بغية كفالة الامتثال.

ومع تحول النظام الإسرائيلي عن سياسة "الغموض الاستراتيجي" الزائفة، انتفت الأعذار - إن كان ثمة أعذار عن الإطلاق - التي تسوّغ تمادي المجلس في التراخي أمام هذا التهديد الحقيقي الذي يحيق بالسلام والأمن الدوليين. ورد فعل مجلس الأمن سيبين ما إذا كان المجلس يتصرف، على النحو الملزم به بموجب المادة ٢٤ من الميثاق، باسم أعضاء المجتمع الدولي الذين أفصحوا عن آرائهم بشأن هذه المسألة بوضوح كبير، أو أنه لا يعدو أن يكون محض أداة في أيدي قلة من الأعضاء الدائمين الذين لم يخفوا قط سياستهم التي تتيح للنظام الإسرائيلي المضي قدما في سلوكه المارق بمنأى عن العقاب، بل وتشجعه على ذلك.

إن السلام والاستقرار لا يمكن أن يسودا في الشرق الأوسط بينما الترسانة النووية الإسرائيلية الهائلة الضخمة تواصل تهديد المنطقة وما عداها.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار بنود جدول الأعمال ٨١ و٨٧ و٩٣ و١٣، ومن وثائق مجلس الأمن.

وسأبعث أيضاً رسالة مماثلة بهذا الشأن إلى رئيس مجلس الأمن.

وتفضلوا، سعادتكم، بقبول أسمى آيات التقدير.

السيد جواد ظريف

سعادة السيد كوفي أنان
الأمين العام للأمم المتحدة
نيويورك